جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

القسم:	العلوم الاجتماعية	السداسي:	الأول (2026/2025)
الشعبة:	علوم اجتماعية – أنثروبولوجيا	المدة:	02 ساعتان
التخصص:	**أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية**	**المقياس:**	**علم الاجتماع الثقافي**
المستوى:	**ثالثة ليسانس**	الأستاذ:	بركات حسام الدين

امتحان السداسي الأول (الإجابة النموذجية)

الجزء الأول: (10 ن)

1- عرف المصطلحات التالية:

– **الثقافة:** يعرف إدوارد تايلور الثقافة بأنها «ذلك الكلّ المركّب الذي يشمل المعرفة، والمعتقدات، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات، وكلّ القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوًا في المجتمع». ويُعدّ هذا التعريف من أكثر التعاريف شمولًا، إذ ينظر إلى الثقافة باعتبارها نسقًا متكاملاً ومكتسبًا اجتماعيًا. أما في السوسيولوجيا المعاصرة، فتُعرّف الثقافة على أنها منظومة من القيم والمعايير والرموز والتمثّلات التي تشكّل إطارًا مرجعيًا للفعل الاجتماعي، وتوجّه سلوك الأفراد وتصوراتهم داخل المجتمع. **(0.5 ن)**

– **التكيف الثقافي:** يشير إلى الاستراتيجيات الثقافية التي تطورها الجماعات البشرية للتكيف مع شروطها البيئية، مثل أنماط السكن، الغذاء، اللباس، والأنشطة الاقتصادية. **(0.5 ن)**

– **رأس المال الثقافي:** يعرّف بورديو رأس المال الثقافي بأنه: "مجموعة من الموارد الرمزية والمعرفية التي يمتلكها الأفراد، والتي تُمكّنهم من التفاعل بفعالية داخل الحقول الاجتماعية المختلفة". ويشير إلى ثلاثة أشكال رئيسة له: الشكل المتجسد، الشكل الموضوعي، الشكل المؤسسي. **(0.5 ن)**

– **رأس المال الرمزي:** يُعتبر من أعمق المفاهيم البورديوية، ويشير إلى تلك الشرعية الرمزية أو الاعتراف الاجتماعي الذي يُمنح للأفراد أو الجماعات بفضل امتلاكهم رموزًا ذات قيمة معنوية في الثقافة. فالقوة الرمزية – كما يقول بورديو – "هي القدرة على فرض المعاني والتصنيفات على الواقع الاجتماعي وجعلها مقبولة باعتبارها شرعية". رأس المال الرمزي إذًا هو القيمة المعترف بها اجتماعيًا لرأس المال المادي أو الثقافي، فعالم الدين، أو المثقف، أو الفنان، يمتلك سلطة رمزية لأن المجتمع يمنحه شرعية معنوية. وفي المقابل، قد يمتلك شخص آخر ثروة مادية دون أن يحظى بالاعتراف الاجتماعي ذاته.

ومن منظور أنثروبولوجي، رأس المال الرمزي هو جوهر السلطة الثقافية داخل المجتمعات، لأنه يقوم على التمثلات والمعاني والرموز التي تحدد من هو الجدير بالاحترام، ومن هو المهيمن، ومن هو التابع. **(0.5 ن)**

– الغزو الثقافي: على المستوى السوسيولوجي يُفهم الغزو الثقافي على أنه: "إستراتيجية تَستخدم فيها الدول أو القوى المهيمنة أدوات رمزية ومعرفية وقيمية لإعادة تشكيل وعي مجتمع ما بما يخدم مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية". لا يتخذ شكلًا مباشرًا كما في الغزو العسكري، بل يتسلل تدريجيًا عبر أنماط التفكير واللغة والإعلام والاقتصاد والنمط الاستهلاكي. **(0.5 ن)**

2- اربط بين الفكرة وصاحبها: (2.5 ن)

	الفكرة	صاحبها	العلامة
01	فالثقافة إذن تعرف عمليا على أنها: "مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتشربها الفرد منذ ولادته باعتبارها رأسمال أولي في الوسط الذي ولد فيه، ولذلك فإن الثقافة وفق هذا المنظور هي المحيط الذي تتشكل فيه طباع الفرد وشخصيته".	مالك بن نبي	**(0.5 ن)**
02	رأى أن الثقافة تتجسّد في «الوقائع الاجتماعية» التي تفرض نفسها على الأفراد وتمارس عليهم نوعًا من الإكراه، مثل القيم والمعايير الأخلاقية.	ايميل دوركايم	**(0.5 ن)**
03	ركّز على البعد المعنوي والثقافي للفعل الاجتماعي، معتبراً أن فهم المجتمع يقتضي فهم المعاني التي يضفيها الأفراد على أفعالهم، وهو ما يظهر جليًا في تحليله للأخلاق البروتستانتية وعلاقتها بنشأة الرأسمالية.	ماكس فيبر	**(0.5 ن)**
04	ربط الثقافة بالبنية الاقتصادية، واعتبرها جزءًا من البناء الفوقي الذي يعكس علاقات الإنتاج السائدة، مع التأكيد على دورها في تكريس الهيمنة الأيديولوجية للطبقة المسيطرة.	كارل ماركس	**(0.5 ن)**
05	نظر إلى الثقافة كأداة لإعادة إنتاج التفاوت الاجتماعي عبر الرموز والذوق والتعليم.	بيير بورديو	**(0.5 ن)**

3- عدد خمسة (5) من نظريات الثقافة. (2.5 ن)

– النظرية التطورية – النظرية الانتشارية – النظرية الوظيفية – النظرية الماركسية – النظرية الايكولوجية – النظرية التطورية الجديدة – نظرية الانتخاب الثقافي – نظرية القابلية الاجتماعية والثقافية للنماء... **(0.5 ن *5)**

4- عدد خمسة (5) من المجالات التي اهتم بها علم الاجتماع الثقافي. (2.5 ن)

– التنشئة الاجتماعية – التغير الثقافي – الثقافة والمجتمع – الثقافات الفرعية – الرموز واللغة – الفنون والثقافة المادية – الثقافة في المجتمعات المعاصرة... **(0.5 ن *5)**

الجزء الثاني: (10 ن)

اختر وضعية واحدة وأجب عليها

❖ **الوضعية رقم 01:**

يعدّ **علم الاجتماع الثقافي** أحد فروع علم الاجتماع التي تهتم بدراسة الأبعاد الرمزية والمعنوية للحياة الاجتماعية، بما في ذلك القيم، المعاني، الرموز، التمثلات، الممارسات الثقافية، والأنساق الدلالية التي تشكّل رؤية المجتمع للعالم (Worldview) وبذلك، فهو مجال يتقاطع بصورة وثيقة مع العديد من العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعلى رأسها **الأنثروبولوجيا الثقافية**.

المطلوب: في حدود 20 سطرا، حرر مقالا تتحدث فيه عن علاقة علم الاجتماع الثقافي بالأنثروبولوجيا، مبرزا:

- الجانب التاريخي من العلاقة،
- نقاط الالتقاء،
- والتكامل المعرفي والمنهجي بين العلمين.

❖ **إجابة الوضعية رقم 01:**

أ- مقدمة: ينبغي أن تتضمن تمهيدا عاما عن الموضوع. **(2 ن)**

ب- عرض: ينبغي أن يتضمن العرض مايلي:

✓ **الجانب التاريخي من العلاقة: (2 ن)**

- **الانطلاقة المشتركة:** كلا العلمين ولدا من رحم القرن 19، وعاشا في الأصل تحت سقف العلوم التي تدرس الإنسان في المجتمع. كما ركز علم الاجتماع على المجتمعات الصناعية الحديثة، بينما ركّزت الأنثروبولوجيا على المجتمعات "البدائية" (وفق مفهوم تلك الفترة).
- **التأثير المعرفي المتبادل:** أسهم دوركايم في التأثير على الأنثروبولوجيين من خلال مفهوم "الوقائع الاجتماعية." كما الأنثروبولوجيا في علم الاجتماع عبر إدخال منهج الملاحظة بالمشاركة. كما أصبح كليفورد غيرتز –وهو أنثروبولوجي– مرجعًا أساسيًا في علم الاجتماع الثقافي المعاصر.
- **الانتقال نحو التقارب:** مع منتصف القرن العشرين، انتقلت الأنثروبولوجيا نحو دراسة المجتمعات الحضرية المعقدة، بينما أصبح علم الاجتماع أكثر اهتمامًا بالثقافة والبنى الرمزية، مما ألغى الحدود بين الحقلين.

✓ **نقاط الالتقاء: (2 ن)**

- **وحدة الموضوع:** أي الثقافة، فكلا العلمين يدرسان القيم والمعاني والرموز والطقوس والمعتقدات وأنظمة التمثيل.
- **الاهتمام بالفعل الرمزي:** حيث يركزان على التأويل والفهم العميق للمعنى والتمثلات والمخيال الاجتماعي.
- **المقاربة الكيفية:** حيث يعتمدان على المقابلات المعمقة وتحليل الخطاب، والاثنوغرافيا ودراسة الحالة.

- **الاهتمام بالهوية والانتماء:** الهوية الثقافية، الهوية الجماعية، الانتماء الرمزي والاجتماعي.

✓ **التكامل المعرفي والمنهجي بين العلمين: (2 ن)**

- **التكامل النظري:** تداخل الأطر والمفاهيم التفسيرية، الوصف الكثيف، الهيمنة الثقافية، الرمزية التفاعلية، تحليل المعنى والرموز...
- **التكامل المنهجي:** تقارب أدوات البحث وأساليب التحليل، المنهج التأويلي، الاثنوغرافيا، التحليل البنيوي، المقاربات متعددة المستويات...
- **التكامل الميداني:** الاشتراك في مجالات الدراسة التطبيقية، تحليل التغير الثقافي، دراسة الهوية والتمثلات، تحليل الخطاب والطقوس...
- **علاقة تداخل بين تخصصي (Interdisciplinarity):** تجاوز الحدود الصارمة بين العلمين.

ج- خاتمة: ينبغي أن تتضمن الخاتمة حوصلة عامة حول الموضوع. **(2 ن)**

❖ **<u>الوضعية رقم 02:</u>**

انشغل علم الاجتماع الثقافي، منذ نشأته، بإشكالية تفسير التشابه والاختلاف بين الثقافات الإنسانية، وبالسؤال الجوهري المتعلق بمصادر التغير الثقافي: هل تنشأ العناصر الثقافية من داخل المجتمع أم تنتقل إليه من الخارج؟ في هذا السياق ظهرت **النظرية الانتشارية** بوصفها اتجاهاً تفسيرياً حاول تجاوز الطرح التطوري الذي ردّ التنوع الثقافي إلى تدرّج خطّي واحد ينتهي بالحضارة الغربية، وقدّمت الانتشارية تصورًا بديلاً يرى أن الثقافة نتاج تفاعلات تاريخية واتصالات متبادلة بين المجتمعات، لا ثمرة تطور ذاتي معزول.

<u>المطلوب:</u> في حدود 20 سطرا، حرر مقالا تتحدث فيه عن النظرية الانتشارية، مبرزا:

- السياق التاريخي لنشأة النظرية،
- مرتكزاتها الأساسية ومدارسها،
- أبرز الانتقادات التي وجهت لها.

❖ **<u>إجابة الوضعية رقم 02:</u>**

أ- مقدمة: ينبغي أن تتضمن تمهيدا عاما عن الموضوع. **(2 ن)**

ب- عرض: ينبغي أن يتضمن العرض مايلي:

✓ **السياق التاريخي لنشأة النظرية: (1 ن)**

ظهرت النظرية الانتشارية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في سياق علمي اتسم بأمرين أساسيين:

– **أولهما**، الأزمة النظرية للنموذج التطوري الذي عجز عن تفسير التشابهات الثقافية بين مجتمعات متباعدة جغرافيًا.

– **وثانيهما**، تراكم المعطيات الإثنوغرافية والميدانية التي كشفت أن كثيرًا من العناصر الثقافية المعقدة يصعب افتراض نشأتها المستقلة في أماكن مختلفة في الوقت نفسه.

ومن ثمّ، مثّلت الانتشارية محاولة لإعادة قراءة التاريخ الثقافي للبشرية على أساس العلاقات والاتصالات بدل التسلسل المرحلي.

✓ **مرتكزاتها الأساسية ومدارسها: (4 ن)**

– تقوم النظرية الانتشارية على فكرة مركزية مفادها أن العناصر الثقافية تنتقل من مجتمع إلى آخر عبر الاحتكاك والتواصل، ولا تُبتكر في كل مرة ابتكارًا مستقلاً .فالثقافة، وفق هذا المنظور، ليست نتاج عبقرية جماعية منعزلة، بل حصيلة مسار تاريخي طويل من الأخذ والعطاء بين الشعوب.

– وتُفهم عملية الانتشار هنا بوصفها حركة اجتماعية . ثقافية تشمل انتقال الأدوات، والمعتقدات، والرموز، والأنماط التنظيمية، من بيئة ثقافية إلى أخرى، عبر قنوات متعددة كالهجرة، والتجارة، والغزو، والدعوة الدينية، والاتصال الرمزي.

- ويمكن تلخيص البناء النظري للانتشارية في جملة من المسلّمات المركزية:

– **محدودية الابتكار الثقافي** :ترى الانتشارية أن الإبداع الثقافي نادر، وأن أغلب المجتمعات تكتسب عناصرها من غيرها.

– **وجود مراكز ثقافية** :حيث تنشأ الابتكارات الأساسية، ثم تنتشر نحو الأطراف.

– **التشابه الثقافي دليل اتصال لا تطور مستقل.**

– **أهمية البعد التاريخي والجغرافي** في تفسير الثقافة.

– **رفض الحتمية التطورية** التي تفترض مسارًا واحدًا للتقدم.

- **مدارسها:**

– **الانتشارية الألمانية – النمساوية (مدرسة الدوائر الثقافية):** ترى أن الحضارة الإنسانية نشأت من عدد محدود من الدوائر الثقافية الكبرى؛ و أن التشابه بين الثقافات ناتج عن انتشار هذه الدوائر وليس التطور المستقل، ومن أبرز روادها فريتز غريبنر مؤسس فكرة الدوائر الثقافية، وفلهلم شميدت وبرنارد أنكرمان، ودعت لاعتماد المنهج المقارن التاريخي.

– **الانتشارية البريطانية:** ترى بالانتقال التدريجي للعناصر الثقافية بين المجتمعات، وتميل إلى المبالغة في دور النقل الثقافي، من أشهر روادها إليوت سميث وجيمس بيري، وهم من دعاة الانتشار الأحادي من مركز حضاري واحد، وترى بربط الحضارة المصرية القديمة بانتشار الحضارة إلى العالم.

- **الانتشارية الأمريكية (اتجاه الخصوصية التاريخية):** تنطلق من الاعتراف بدور الانتشار والاحتكاك الثقافي، مع التأكيد على خصوصية كل ثقافة وسياقها التاريخي، من أبرز روادها فرانتز بواز، وترى برفض التطورية الأحادية والتأكيد على فهم كل ثقافة في سياقها التاريخي والبيئي والاجتماعي.

✓ **أبرز الانتقادات التي وجهت لها: (1 ن)**

- **التقليل المفرط من قدرة المجتمعات على الإبداع.**
- **نزعتها التاريخية الافتراضية** التي تفتقر أحيانًا إلى أدلة ميدانية قاطعة.
- **إهمالها للبنى الاجتماعية والاقتصادية** التي تعيد تشكيل العناصر الوافدة.
- **نزعة مركزية خفية** حين تفترض أن الابتكار يأتي دائمًا من "مراكز" محددة.

وقد أدّت هذه الانتقادات إلى تراجعها كنظرية شاملة، دون أن تلغي قيمتها التأسيسية.

ج- خاتمة: ينبغي أن تتضمن الخاتمة حوصلة عامة حول الموضوع. **(2 ن)**

بالتوفيق